

¹ وَذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ بَنَاتِ لَآوِي وَأَخَذَ بِنْتَ لَآوِي،² فَحَبَلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. وَلَمَّا رَأَتْهُ اللَّهُ حَسَنًا، حَبَّأَهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.³ وَلَمَّا لَمْ يُمَكِّنْهَا أَنْ تُحَبِّتَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَقَطًا مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَّنَهُ بِالْحَمْرِ وَالزَّقَاتِ،⁴ وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهِ، وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْحَلَفَاءِ عَلَى خَاقَةِ النَّهْرِ.⁵ وَوَقَعَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَعْرِفَ مَاذَا يُفْعَلُ بِهِ.⁶ فَتَرَلَّتْ ابْنَهُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّهْرِ لَتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ جَوَارِيهَا مَاشِيَاتٍ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّقَطَ بَيْنَ الْحَلَفَاءِ فَأَرْسَلَتْ أُمَّتَهَا وَأَخَذَتْهُ.⁷ وَلَمَّا فَتَحَتْهُ رَأَتْ الْوَلَدَ، وَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ بَنِيٌّ. فَرَقَّتْ لَهُ وَقَالَتْ، هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.⁸ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ، هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لِكَ امْرَأَةٍ مُرْصَعَةٍ مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِيُزْوَغَ لَكَ الْوَلَدُ.⁹ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ، اذْهَبِي. فَذَهَبَتِ الْقَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ.¹⁰ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ، اذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ وَأَرْضِعِيهِ لِي وَأَنَا أُعْطِي أُجْرَتَكَ. فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ.¹¹ وَلَمَّا كَبِرَ الْوَلَدُ جَاءَتْ بِهِ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَصَارَ لَهَا ابْنًا، وَدَعَتْ اسْمَهُ مُوسَى وَقَالَتْ، إِنِّي اسْتَسْلَيْتُهُ مِنَ الْمَاءِ.¹² وَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْيَّامِ لَمَّا كَبِرَ مُوسَى أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ لِيَنْظُرَ فِي أَثْقَالِهِمْ، فَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ،¹³ فَالْتَفَتَ إِلَى هُنَا وَهُنَاكَ وَرَأَى أَن لَيْسَ أَخَذَ، فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.¹⁴ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَخَاَصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُذْنِبِ، لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ.¹⁵ فَقَالَ، مَنْ جَعَلَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا. أَمْفُكِرُ أَنَّي يَقْبَلِي كَمَا قَتَلْتُ الْمِصْرِيَّ. فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ، حَقًّا قَدْ عُرِفَ الْأَمْرُ.¹⁶ فَسَمِعَ فِرْعَوْنَ هَذَا الْأَمْرَ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى. فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ، وَجَلَسَ عِنْدَ الْبُئْرِ. وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ، فَأَتَيْنَ وَاسْتَقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ عَنَمَ أَبِيهِنَّ.¹⁷ فَأَتَى الرَّعَاةُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَتَهَضَّنَ مُوسَى وَأَنْجَدَهُنَّ وَسَقَى عَنَمَهُنَّ.¹⁸ فَلَمَّا أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ أَبِيهِنَّ قَالَ، مَا بِالْكُرِّ أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ. فَقُلْنَ، رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَفْقَدَنَا مِنْ أَيْدِي الرَّعَاةِ، وَإِنَّهُ اسْتَقَى لَنَا أَيْضًا وَسَقَى الْعَنَمَ.¹⁹ فَقَالَ لِبَنَاتَيْهِ، وَأَيْنَ هُوَ. لِمَاذَا تَرَكْتُنَّ الرَّجُلَ. اذْغُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.²⁰ فَأَرْتَضَى مُوسَى أَنْ يَسْكُنَ مَعَ الرَّجُلِ، فَأَعْطَى مُوسَى صَفُورَةَ ابْنَتِهِ.²¹ فَوَلَدَتْ ابْنًا قَدَعَا اسْمَهُ جَرُشُومَ، لِأَنَّهُ قَالَ، كُنْتُ تَزِيلًا فِي أَرْضِ عَرَبِيَّةٍ.²² وَحَدَتْ فِي تِلْكَ الْيَّامِ الْكَثِيرَةِ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ

مَاتَ. وَتَهَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَصَرَخُوا، فَصَعِدَ
 صُرَاخُهُمْ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْعُبُودِيَّةِ.²⁴ فَسَمِعَ اللَّهُ
 أَنِينَهُمْ، فَتَذَكَّرَ اللَّهُ مِيثَاقَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ.²⁵ وَنَظَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَلِمَ اللَّهُ.